

خلاصة عيقات الأنوار

[88] والدراية، والتاريخ، والرجال، والادب.. يتطرق الى كل بحث منها لمناسبة يقتضيها المقام حيث يريد المؤلف رحمه الله اتمام الكلام على المسألة الخلافية من شتى جوانبها.. ونحن نذكر هنا طرفا من هذه البحوث تحت عناوين وضعناها لها، معترفين بعدم وفاء مذكراتنا لجميع بحوث الكتاب، آملين التوفيق لا تمامها في فرصة أخرى باذن الله تعالى. 1 - أحاديث موضوعة لقد وردت في حق علي عليه السلام أحاديث لا تعد ولا تحصى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.. تناقلتها الصحابة والتابعون، وأثبتها الأئمة والحفاظ في أسفارهم ومعاجمهم، موثقين رجالها، مصححين طرقها، فأما ما لم يصل إلينا من تلك الأحاديث.. فإلى أعلم بها وبعدها. ولما رأى المخالفون لأمير المؤمنين عليه السلام تلك الأحاديث وكثرتها عددا ووضوحها في الدلالة على امامته.. عمدوا الى التصرف فيها وتحريفها زيادة أو نقيصة وإلى وضع فضائل لابي بكر وعمر وعثمان ومعاوية وغيرهم من الصحابة، والصحابة بصورة عامة.. وقد راج سوق هذا الوضع والتزوير - كما يحدثنا التاريخ - في زمن معاوية، وشاعت هذه الأحاديث وانتشرت، ووصفها بعض علماء السنة بالصحة عمدا أو جهلا.. ومع ذلك لم تخف حقيقة الحال على ذوي العلم والبصيرة، بل لقد نص عليها وصرح بها بعض المتعصبين من علماء الحديث كابن الجوزي في كتاب الموضوعات.. وأورد ابن أبي الحديد بعض الأحاديث التي وضعتها "البكرية"
